

¹ وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَطَلَبَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ، هُوَ لِأَجْلِ سَاوُلَ وَلِأَجْلِ بَنِي الدَّمَاءِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.² وَالْجَبْعُونِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ بَقَايَا الْأُمُورِيِّينَ، وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَطَلَبَ سَاوُلُ أَنْ يَقْتُلَهُمْ لِأَجْلِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.³ فَدَعَا الْمَلِكُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ، مَاذَا أَفَعَلُ لَكُمْ وَبِمَاذَا أَكْفَرْتُمْ فَنُبَارِكُوكُمْ تَصِيبَ الرَّبِّ.⁴ فَقَالَ لَهُ الْجَبْعُونِيُّونَ، لَيْسَ لَنَا فِصَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ عِنْدَ سَاوُلَ وَلَا عِنْدَ بَنِيهِ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُمِيتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ، مَهْمَا قُلْتُمْ أَفْعَلُهُ لَكُمْ.⁵ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ، الرَّجُلُ الَّذِي أَفْتَاتَا وَالَّذِي تَأَمَّرَ عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا لِكَيْ لَا نُقِيمَ فِي كُلِّ نَحْوٍ إِسْرَائِيلَ، قُلْنَعُطَ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِيهِ فَتَضْلِيهِمْ لِلرَّبِّ فِي جَبْعَةِ سَاوُلَ مُخْتَارِ الرَّبِّ. فَقَالَ الْمَلِكُ، أَنَا أَعْطِي.⁷ وَأَسْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى وَفِيئُوسَ بْنِ يُونَاتَانَ بْنِ سَاوُلَ مِنْ أَجْلِ يَمِينِ الرَّبِّ الَّتِي بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاتَانَ بْنِ سَاوُلَ.⁸ فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنَتِي رَضْفَةَ ابْنَةِ أَبِيهِ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِسَاوُلَ، أَرْمُونِي وَوَفِيئُوسَ، وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةِ سَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْرِئِيلَ بْنِ بَرْزِلَاحِ الْمَحُولِيِّ،⁹ وَسَلَّمَهُمْ إِلَى يَدِ الْجَبْعُونِيِّينَ فَضَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَسَقَطَ السَّبْعَةُ مَعًا وَفُتِلُوا فِي أَيَّامِ الْخَصَادِ فِي أَوَّلِهَا فِي ابْنِذَاءِ خَصَادِ السَّعِيرِ.¹⁰ فَأَخَذَتْ رَضْفَةُ ابْنَةُ أَبِيهِ مِسْحًا وَفَرَسَتْهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصَّخْرِ مِنْ ابْنِذَاءِ الْخَصَادِ حَتَّى انْصَبَّ الْمَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ تَدْعُ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ تَهَارًا وَلَا حَيَوَانَاتِ الْخَفْلِ لَيْلًا.¹¹ فَأَخِيرَ دَاوُدُ يَمًا فَعَلَتْ رَضْفَةُ ابْنَةُ أَبِيهِ سُرْرَتَهُ سَاوُلَ.¹² فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَخَذَ عِظَامَ سَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاتَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشِ جِلْعَادِ الَّذِينَ سَرَقُوهَا مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ، حَيْثُ عَلَّقَهُمَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَوْمَ ضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ سَاوُلَ فِي جِلْعُوغ.¹³ فَأَضَعَهُ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ سَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاتَانَ ابْنِهِ، وَجَمَعُوا عِظَامَ الْمَضْلُوبِينَ،¹⁴ وَدَفَنُوا عِظَامَ سَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ابْنِهِ فِي أَرْضِ بَيْتَامِينٍ فِي صَبْلَعٍ فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِيهِ، وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ.¹⁵ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، فَأَنَحَدَرَ دَاوُدُ وَعَبِيدُهُ مَعَهُ وَخَارَبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَغْنَى دَاوُدَ.¹⁶ وَبَشِي بَنُوْبُ الَّذِي مِنْ أَوْلَادِ رَافَا، وَوَزُرُّ رُمُجِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ شَاقِلِ نَحَاسٍ وَقَدْ تَقَلَّدَ جَدِيدًا، افْتَكَّرَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.¹⁷ فَأَنجَذَهُ أَيْسَايُ ابْنُ صَرْوَبَةَ فَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ حَلَفَ رِجَالُ

دَاوُدَ لَهُ قَائِلِينَ، لَا تَخْرُجْ أَيْضاً مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا
 تُطْفِئُ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَتْ أَيْضاً حَرْبٌ
 فِي جُوبَ مَعَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. جَبْتَيْدُ سَبْكَايَ الْخُوشِيِّ قَتَلَ
 سَافَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ رَاقَا. ¹⁹ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضاً حَرْبٌ فِي
 جُوبَ مَعَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. قَالَحَانَانُ بْنُ يَغْرِئِ أَرْجِيمَ
 الْبَيْتَلَحْمِيِّ قَتَلَ جُلَيَاتَ الْجَنْبِيِّ، وَكَانَتْ قَنَاهُ رُمَحِهِ كَتُولِ
 النَّسَاجِينَ. ²⁰ وَكَانَتْ أَيْضاً حَرْبٌ فِي جَبَّتَ، وَكَانَ رَجُلٌ
 طَوِيلُ الْقَامَةِ أَصَابِعُ كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ سِتُّ، وَأَصَابِعُ كُلِّ مِنْ
 رِجْلَيْهِ سِتُّ عَدَدُهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ وَهُوَ أَيْضاً وُلِدَ
 لِرَاقَا. ²¹ وَلَمَّا غَيَّرَ إِسْرَائِيلَ صَرَبَهُ يُونَاتَانُ بْنُ شَمْعَى أَخِي
 دَاوُدَ. ²² هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ وُلِدُوا لِرَاقَا فِي جَبَّتَ وَسَقَطُوا بِيَدِ
 دَاوُدَ وَبِيَدِ غِيَدِهِ.